

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

ربوا أولادكم تربية صالحة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إن أموالكم، أهلكم وأولادكم امتحان لكم في الدنيا. اسألوا الله ﷻ أن يثبتهم على طريق الله ﷻ، وأن يكونوا على طريق الله ﷻ. عليكم تربيتهم ليكونوا سبيلاً للخير. فالولد الصالح أغلى كنز للبشر. إن لم يكن الولد صالحاً، فقد تملك الدنيا كلها، وفي النهاية لن يقرأ عليك أحد الفاتحة، ولا يتصدق ولا يعمل الخير. سينفقون كل مدخراتك في السيئات. ستنتهي ولن تملك شيئاً.

لذلك، فإن تربية الأولاد الصالحين هي أفضل ما يفعله المسلم. كيف تربي ولداً صالحاً؟ بالمال الحلال. اغرس فيهم الدين الصالح، الإيمان، محبة الله ﷻ ونبينا الكريم ﷺ. منذ نعمة أظفاره، قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، إذا بدأ بالكلام، علموه أن يقول "الله الله الله". وليكن أول ما يخرج من فمه "الله"، لتكون آخر كلمة يصل بها إلى حضرة الله ﷻ هذه الكلمة. سيكونون من أحباب الله ﷻ. إذا كانوا من أحباب الله ﷻ، ستكون قد فزت. سيكون ذلك خيراً لك في الدنيا والآخرة.

لا يعرف الناس ما العمل عند تربية أولادهم. يظنون أن تربية الولد تكون بإعطائه كل ما يريد، إرساله إلى مدارس جيدة، ووضع كل خيرات الدنيا أمامه ليكون من الأبناء صالحين. لكن معظمهم لا يصبحون أبناء صالحين. هذا نادر جداً. يصبحون غير صالحين. لأن النفس لا تشبع أبداً؛ مهما أعطيتها، فإنها تريد المزيد. لذلك، كما ذكرنا، عند تربية الولد، فإن إعطاء كل شيء ليس جيداً. يجب أن تعطيه ما هو ضروري. يجب أن تعلمه الادخار (الاقتصاد). يجب أن تعلمه الكرم. يجب أن يعرف ما هو الكرم وما هو الادخار.

هناك أشياء كثيرة يبينها الإسلام، يُبينها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يجب ألا تكون قاسياً. ويجب ألا تكون ليناً جداً أو ليناً تماماً. هناك حدود. من هنا إلى هنا، يُسمح لك. من هنا إلى هنا، يجب أن تتوقف لمصلحتك. ستحصل عليه لاحقاً. لذلك يجب أن تعطي الولد ما يريده ليس في نفس اليوم بل بعد أسبوع أو شهر. "افعل شيئاً لطيفاً حتى تحصل عليه". عندما يحصل عليه مباشرة، لن يكون هناك أي خير أو قيمة. القيمة تكمن في القليل من الانتظار والصبر. ما يُعطى دون طلب لا قيمة له. لن ينفعه ولن ينفعك.

لهذا السبب، تُعدّ التربية الإسلامية مهمة. الناس اليوم بعيدون كل البعد عن التربية الإسلامية. ثم يسألون "لماذا أصبح أبنائنا هكذا؟" وأحياناً يكونون صارمين جداً، صارمين جداً جداً. هذا ليس جيداً على الإطلاق لأهل هذا الزمان. إذا عاملت أهل هذا الزمان بصرامة، فسينهرون ولن تجدهم بعد الآن. جزاك الله خيراً. "ابنتي خلعت حجابها. كانت حافظة، محبة، ترتدي الشادور، وهكذا." عندما وجدت الفرصة، فعلت ذلك على الفور لأنك أجبرتها على ذلك. لذلك، لا تكن متطرفاً إلى هذا الحد. كن في الوسط. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "كونوا أمة وسطى". عندما تكون في الوسط، سيتدبر الولد أمره. سيعرف الخير. سيعرف الشر، وسيقدر كل شيء.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لذلك، نسأل الله ﷻ أن يحفظنا. إن عصرنا هذا من أسوأ عصور الدنيا، آخر الزمان. يجب تربية الأولاد تربية صالحة، وأن يعرفوا لماذا خلُقوا. يقول البعض إن اللوم يقع على آبائهم وأمهاتهم. "لماذا جئتم بي إلى هذه الدنيا؟" ليس من شأن أمك ولا أبوك ولا الدنيا. حتى لو اجتمع العالم كله على ذلك، ستأتي أنت. لأن مشيئة الله عز وجل أن تأتي روحك إلى جسدك. هذا الأمر من الأزل. كما ننصح الشباب والأولاد بعدم إساءة معاملة والديهم. ليسوا مذنبين، ولا أحد مذنب. لقد أتيت إلى هذه الدنيا بمشيئة الله ﷻ. يجب عليك شكرهم حتى يُعطيك الله ﷻ ما تريد، فتصبح مسلمًا صالحًا ومن أحباب الله ﷻ. الله ﷻ يحفظنا جميعًا. الشيطان يُهاجمهم في كل مكان: شرقًا وغربًا. في جميع أنحاء العالم، أصبح الشباب ألعوبة في أيدي الشيطان. الله ﷻ يُعينهم إن شاء الله. الله ﷻ يحفظهم ويحميهم جميعًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 أيار 2025 / 14 ذو القعدة 1446
ليفكا، قبرص



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV